

# عدسة الإرهاب في أفريقيا



إعداد

وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

## تمهيد

تواصل وتستمر الحوادث والعمليات الإرهابية في القارة الأفريقية، وتتلاحق الإدانات من قبل الدول الأفريقية والمجتمع الدولي لشجب الظاهرة " الإرهاب الأسود"، كما تتكاتف الجهود سواء داخل القارة أو خارجها لتجفيف منابع الإرهاب في كافة الأقاليم الأفريقية، بالرغم من ذلك لانزال نفراً ونسمع عن تصاعد أعداد الهجمات والضحايا.

ف نجد أن العمليات الإرهابية هذا الشهر، يونيو 2021، لحوالي 47 هجوماً إرهابياً والذي تسبب في وفاة ما لا يقل عن 694 شخصاً وإصابة واختطاف المئات. وكانت الجماعات الإرهابية التي تتخذ من الدين ستاراً لأعمالها، في طليعة أسباب الخسائر البشرية هذا الشهر. بينما استطاعت القوات المسلحة الرسمية للدول الأفريقية بالتعاون مع جهات خارجية أو إقليمية من اسقاط ما لا يقل عن 235 عنصراً هذا الشهر.

تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقريرها الشهري "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" لعرض أبرز الحوادث الإرهابية التي وقعت، كذلك تناول المعلومات بصورة كمية واحصائية لمعرفة مدى تطور الظاهرة، وختاماً يقدم التقرير عدد من التوصيات للحكومات الأفريقية المعنية ويأتي ذلك في إطار اهتمام المؤسسة بتقييم مدى تحقق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة والتطلع الرابع لأجندة 2063، والمنصبين على تحقيق السلام والأمن

## أولاً: منهجية الرصد في التقرير

### أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما ترتكز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصدقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

### ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها 49 / 60، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نرتكز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

## ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

### أ. إقليم شمال أفريقيا

#### 1. المغرب

أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة في 22 يونيو عن تفكيك خلية إرهابية موالية لتنظيم داعش الإرهابي بمنطقة سيدي الزوين بضواحي مراكش وسط المغرب، تتألف من أربعة متطرفين.<sup>1</sup>

#### 2. الجزائر

أعلنت السلطات الجزائرية، في 21 يونيو، تفكيك خلية تابعة للتنظيمات الإرهابية، في محافظة الطارف، على الحدود مع تونس، وقد نجحت القوات المتضاهرة في توقيف 9 متشددين.<sup>2</sup>

#### 3. ليبيا

في 7 يونيو، أعلن المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي عن تفجير سبها والذي أسفر عن مقتل 4 أشخاص وأصيب عدد آخر نتيجة انفجار سيارة مفخخة أمام نقطة تفتيش في مدينة سبها الليبية جنوبي البلاد، وكان بين القتلى رئيس قسم التحقيقات الجنائية بالمدينة.<sup>3</sup> وفي 16 يونيو أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن هجوم بجنوب ليبيا.<sup>4</sup>

### ب. إقليم شمال أفريقيا

#### 1. السودان

شهدت دارفور في 6 يونيو اشتباكات حادة أسفرت عن مقتل نحو 36 شخص وإصابة 32 آخرين بين أفراد من قبيلتي الفلاتة والتعايشة في منطقة أم دافوق بسبب نزاع على ملكية أرض.<sup>5</sup> وفي 9 يونيو أعلن السودان عن وقوع هجمات إرهابية في دارفور ووصل عدد الضحايا حوالي 10 قتلى.<sup>6</sup> وفي 11 يونيو أعلنت سلطات السودان عن مقتل مسلح وسجين نتيجة قيام مجموعة مسلحة افتحام سجن في ولاية جنوب كردفان في جنوب البلاد لتهريب سجناء متهمين، مما أسفر عن مقتل شرطي وسجين.<sup>7</sup> وفي سعيها لتطويق الإرهاب في أراضيها، أعلنت السودان القبض على 9 عناصر من قبل تنظيم القاعدة الإرهابي.

#### 2. جنوب السودان

أعلنت السلطات المحلية مقتل عاملين من عمال الإغاثة في كمين في جنوب السودان، وذلك بعد تعرض الكمين لإطلاق نار مكثف وذلك عقب عودة قافلتهما من مهمة لتوزيع مساعدات غذائية في قرية تقع على بعد 64 كلم من رومبيك في ولاية البحيرات في وسط البلاد.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> بوابة أفريقيا الإخبارية، تفكيك خلية إرهابية في المغرب، 22 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3wRg0sg>

<sup>2</sup> إرم، الجزائر تعلن تفكيك "خلية إرهابية" على الحدود مع تونس، 21 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3hMBCQr>

<sup>3</sup> ليبيا الآن، تنظيم داعش الإرهابي يتبنى تفجير بوابة البحث الجنائي شمال سبها، 7 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3iAFBSj>

<sup>4</sup> سكاى نيوز بالعربية، "داعش" في ليبيا.. هجمات جديدة ومخاوف قديمة، 16 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3ABnLoF>

<sup>5</sup> الانتباه، مقتل العشرات في اشتباكات بولاية جنوب دارفور السودانية، 7 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2T69DSS>

<sup>6</sup> العربي الجديد، <https://palestine.shafaqna.com/AR/AL/4768287>

<sup>7</sup> مرجع سبق ذكره

<sup>8</sup> موقع ايلاف، مقتل عملي إغاثة في كمين جنوب السودان، 9 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/Xq2aS>

### 3. الصومال

**تعرض** إقليم غدو في ولاية جوبالاند بجنوب الصومال إلى قصف جوي أسفر عن مقتل اثنين من المدنيين، بجانب حادث مشابه منطقة "عيل عدي" بالإقليم مما أسفر عن مصرع إم وطفلها وإصابة ستة أشخاص معظمهم من الأطفال.<sup>9</sup>

**وفي 5 يونيو** لقي شخصان مصرعهما بتفجير انتحاري استهدف نقطة أمنية على بعد نحو 30 كيلومترا شمال غربي العاصمة الصومالية مقديشو، من قبل عناصر حركة الشباب الصومالية.<sup>10</sup> وفي 8 يونيو لقيت صومالية وطفلها حتفهما، وأصيب 4 آخرون، عندما قصفت طائرة حربية كينية بلدتين في جنوب الصومال تحديداً علي على بلدي العدي وحسا غور.

وفي 15 يونيو نفذ انتحاري ينتمي لحركة الشباب هجوماً إرهابياً في مديرية ودجر بالعاصمة الصومالية مقديشو مما أسفر عن مصرع 10 جنود على الأقل وإصابة 10 آخرين.<sup>11</sup>

وفي تصاعد مستمر للأعمال الإرهابية والمتطرفة التي يشهدها الصومال، أعلن مقاتلو حركة الشباب في 21 يونيو سيطرتهم الكاملة على منطقة في إقليم شبيلي السفلى بعد انسحاب القوات الأفريقية منها. وفي اليوم ذاته أشارت التقارير الواردة من مدينة بلدوين هيران بوسط الصومال إلى اغتيال فارح دير عبيد رئيس جمعية شباب هيران.<sup>12</sup>

وفي 24 يونيو قامت قيادات حركة الشباب الإرهابية بإعدام رجل يدعي محمد علسو عبيد في ميدان عام بالمنطقة بسبب جريمة جنائية، الجدير بالذكر أن حركة الشباب تنفذ بين الحين والآخر أحكاماً مختلفة من بينها القتل وقطع الأطراف والجلد في المناطق التي ما زالت تسيطر عليها الحركة ذات الصلة بتنظيم القاعدة.<sup>13</sup>

وفي 27 يونيو قامت عناصر حركة الشباب الإرهابية بسن هجوم على منطقة "وسيل" بإقليم مدغ، بعد أن تم تفجير سيارة مفخخة أعقبه تبادل كثيف للنيران بين مقاتليها وبين قوات الدراويش التابعة لولاية غلمدغ، مما أسفر عن مقتل ما يزيد عن 30 شخصاً، من بينهم 17 جندياً و13 مدنياً.<sup>14</sup>

كما نفذت حركة الشباب الإرهابية إعدامات جماعية ضد مدنيين في مناطق مختلفة جنوب الصومال، بما يقدر بحوالي 16 شخص صوماليا بواقع 6 في محافظة شبيلي السفلى و5 في محافظة جوبا الوسطى و5 في محافظة باي.<sup>15</sup>

**وعلى صعيد الجهود الوطنية، في 14 يونيو أعلن الجيش الصومالي مقتل 50 عنصر من الحركة الصومالية المتمردة "الشباب" وذلك في عمليات نفذها في الأجزاء الجنوبية والوسطى من البلاد.<sup>16</sup> كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا في غالكعيو حكماً بالإعدام على 17 من عناصر حركة الشباب.<sup>17</sup> وفي 20 يونيو أعنت قوات الأمن الوطني الصومالي مقتل 20 عنصر من الجماعات الإرهابية وذلك خلال عملية عسكرية في منطقة دينسور التابعة لمحافظة باي.<sup>18</sup>**

<sup>9</sup> الصومال الجديد، مصرع مدنيين اثنين بقصف جوي في جنوب الصومال، 3 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3cbd4yj>

<sup>10</sup> سبوتنك عربي، مقتل وإصابة 10 أشخاص بتفجير انتحاري في الصومال، 6 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/iQOnx>

<sup>11</sup> مرجع سابق

<sup>12</sup> مرجع سبق ذاته

<sup>13</sup> الصومال الجديد، حركة الشباب تنفذ حكم الإعدام على رجل في إقليم هيران، 24 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3h4reTA>

<sup>14</sup> رويترز، مقتل 30 شخصاً في هجوم لـ«الشباب» الإرهابية بالصومال، 28 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3gWHTtA>

<sup>15</sup> العين الإخبارية، موقع سبق ذكره.

<sup>16</sup> الصومال الجديد، الجيش الصومالي يقتل 50 عنصراً من حركة الشباب الإرهابية جنوب البلاد، 14 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3vmrQZW>

<sup>17</sup> المرجع السابق نفسه

<sup>18</sup> الصومال الجديد مقتل 15 عنصراً من ميليشيات الشباب في عملية عسكرية، 20 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/AO9hk>

#### 4. إثيوبيا

أعلنت السلطات المحلية في تيجراي عن مقتل 43 شخص إثر غارة جوية استهدفت بلدة توجوجا في هذا الإقليم المضطرب في 22 يونيو، هذا وقد أشارت السلطات المحلية أن قوات الجيش الصومالي قد منعو سيارات الإسعاف من الوصول إلى المكان.<sup>19</sup> وفي 26 يونيو لقي 3 موظفين من منظمة أطباء بلا حدود الخيرية، مصرعهم في إقليم تيجراي الإثيوبي.

#### 5. كينيا

قامت حركة الشباب الصومالية باستهداف حافلتى ركاب في مقاطعة مانديرا الواقعة على الحدود مع الصومال، هذا الهجوم الذي أسفر عن مقتل شخص وجرح عشرة آخرون.<sup>20</sup> وفي 15 يونيو أعلنت حركة الشباب الموالية لتنظيم القاعدة أنها قتلت عدة جنود في هجوم على قاعدة عسكرية كينية في جنوب الصومال.<sup>21</sup>

### ت. إقليم وسط أفريقيا

#### 1. الكونغو الديمقراطية

أعلنت الأمم المتحدة في مطلع الشهر إن 55 شخصا على الأقل لقوا حتفهم في هجومين على قريتين في شرق الكونغو، وذلك على يد القوات الديمقراطية المتحالفة المتطرفة.<sup>22</sup> وفي 4 يونيو أعلنت سلطات الكونغو الديمقراطية مقتل 11 شخص على أيدي جماعة مسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية ليرتفع بذلك عدد القتلى في المنطقة المضطربة إلى 70 على الأقل منذ بداية الأسبوع. وفي 8 يونيو لقي ما لا يقل عن 22 شخصا مصرعهم في هجومين من قبل متمردي القوات الديمقراطية المتحالفة في قريتين شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية.<sup>23</sup>

كما شهدت أحد الكنائس المحلية في منطقة شمال كيفو انفجارا في 27 يونيو، بعد أن قام المتطرفون بزرع قنبلة يدوية الصنع في إحدى الكنائس الكاثوليكية.<sup>24</sup> وفي 28 يونيو لقي ما لا يقل عن ستة مدنيين مصرعهم شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في هجوم نسب إلى تحالف القوى الديمقراطية المسلحة في مقاطعة إيتوري.<sup>25</sup>

#### 2. بروندي

أعلنت مصادر أمنية في بروندي، يوم 27 يونيو، عن مقتل لا يقل عن 18 شخصا في كمين استهدف سيارات وسط البلاد. ووقع الهجوم في مقاطعة مورامبيا، وذلك على أيدي مجموعة مسلحة مجهولة الهوية.<sup>26</sup>

#### 3. أوغندا

في مطلع شهر يونيو قام مسلحون في أوغندا بمحاولة اغتيال لوزير الأشغال، حيث شنوا هجوم ناري في العاصمة الأوغندية كامبالا، مما أسفر عن مقتل ابنه الوزير وسائقة واصابة الوزير الجنرال كاتومبا وامالا.<sup>27</sup>

<sup>19</sup> مصراوي، إثيوبيا: مقتل 43 شخصا على الأقل جراء غارة جوية استهدفت تيجراي، 24 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3wU4gp6>

<sup>20</sup> الصومال الجديد، قتل وعشرة جرحى في هجوم مسلح على حافلتى ركاب بكينيا، 8 يونيو، 2021، الرابط: <https://bit.ly/3vYdqQV>

<sup>21</sup> الصومال الجديد، حركة الشباب تشن هجوما على قاعدة للقوات الكينية في جنوب الصومال، 15 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3gqdBiz>

<sup>22</sup> بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل 55 على الأقل في مذبحتين بشرق الكونغو، 1 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3wNqh8G>

<sup>23</sup> أفريقيا نيوز، مقتل 22 مدنيا على الأقل جراء هجمات لمتبردين شرقي الكونغو، 8 يونيو 2021، الرابط: [http://arabic.news.cn/2021-06/09/c\\_139997034.htm](http://arabic.news.cn/2021-06/09/c_139997034.htm)

<sup>24</sup> العين الإخبارية، انفجار يصيب اثنين ويعطل أنشطة كنيسة في الكونغو الديمقراطية، 27 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3A1maZ1>

<sup>25</sup> أفريقيا نيوز، مرجع سبق ذكره

<sup>26</sup> العين الإخبارية، حرق أحياء بـ"كمين الرعب".. مقتل 17 شخصا وسط بروندي، 28 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2T6YPEK>

<sup>27</sup> مبتدأ، أوغندا: مسلحون يقتلون ابنة وزير الأشغال وسائقته في محاولة لاغتياله، 1 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3vYdqQV>

#### 4. تشاد

أعلنت سلطة حكومة تشاد في 1 يونيو مقتل 6 جنود من جيشها الوطني، عقب هجوم قامت به قوات جيش أفريقيا الوسطي على مركز عسكري يضم 12 عنصراً في منطقة سورو القريبة من الحدود بين البلدين.<sup>28</sup>  
أعلنت تشاد في 16 يونيو خطة تعاون مشترك مع نيجيريا من أجل ردع عناصر بوكو حرام المنتشرة في المنطقة، حيث دخلت فرقة مؤلفة من "أكثر من 500" عسكري تشادي إلى نيجيريا.<sup>29</sup>

#### 5. أفريقيا الوسطى

واستمراراً لموجة العنف الموجه ضد العاملين بالمجال الإنساني، قتلت امرأة وأصيب 3 أشخاص في هجوم شنه مسلحون على موكب لمنظمة أطباء بلا حدود في شمال أفريقيا الوسطى.<sup>30</sup>

#### ث. إقليم غرب أفريقيا

##### 1. نيجيريا

**أعلنت حكومة نيجيريا في مطلع الشهر اختطاف حوالي 100 طفل** من مدرسة لتحفيظ القرآن في وسط البلاد التي تشهد تزايداً في عمليات الخطف الجماعي، وقع الحادث في مدرسة "صالح تانكو" بعد أن هاجم مسلحو بوكو حرام مدرستهم.<sup>31</sup> وفي 6 يونيو أفادت الشرطة النيجيرية بأن العشرات من لصوص الماشية المسلحين قتلوا نحو 88 شخصاً، في هجمات على سبع قرى بولاية كيبى شمال غرب البلاد.<sup>32</sup> وفي 5 يونيو قتل 11 شخص عقب هجوم شنه مسلحون مجهولون على مدينة في ولاية أويو بجنوب غرب نيجيريا. وفي 8 يونيو قتل 27 شخصاً على الأقل، بعد أن هاجم مسلحون سوقاً وملعب كرة قدم في بلدة في وسط نيجيريا.

أعلنت نيجيريا في 13 يونيو مقتل 53 شخصاً جراء اعتداء تعرضت له ست قرى في ولاية زمفيرة شمال غربي نيجيريا على يد عصابة لسرقة الماشية.<sup>33</sup> وفي 15 يونيو أعلنت نيجيريا مقتل 10 أشخاص في حانة محلية هاجمها مسلحون في «ولاية بلاتو» الواقعة وسط البلاد.<sup>34</sup>

وفي 16 يونيو أعلنت نيجيريا مقتل 6 أشخاص من بينهم رجال أمن في أعقاب هجوم إرهابي استهدف شركة "PGP"، في ولاية زامفارا شمال غرب نيجيريا.<sup>35</sup>

أعلن الجيش النيجيري في 19 يونيو العثور على جثة طالبة من بين العشرات التي تم اختطافهم من أحادي مدارس شمال غرب نيجيريا على أيدي العناصر المسلحة المتطرفة هناك.<sup>36</sup> وفي 21 يونيو عُثر على جثث ثلاثة أطفال خطفوا بين 94 شخص من مدرسة شمال غربي البلاد.<sup>37</sup> وفي اليوم ذاته أكدت شرطة ولاية بينو شمال وسط نيجيريا، مقتل 14 من قطاع الطرق في اشتباكات مسلحة في أعقاب محاولة لقطاع الطرق الهجوم على مركز الشرطة في بلدة كاتسينا ألا، بولاية بينوي.<sup>38</sup>

<sup>28</sup> عربي سبوتنيك، تشاد تندد بهجوم أفريقيا الوسطى على أراضيها وتؤكد مقتل 6 جنود، 31 مايو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3hiHCKD>

<sup>29</sup> مرجع سبق ذكره

<sup>30</sup> نبض، مقتل امرأة في هجوم على «أطباء بلا حدود» في #أفريقيا\_الوسطى، 26 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2Vip4sr>

<sup>31</sup> اليوم السابع، الحكومة النيجيرية: خطف نحو 100 طفل من مدرسة تحفيظ قرآن على يد مسلحين، 1 يوليو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2R8Pmvo>

<sup>32</sup> موقع ار تي بالعربي، لصوص الماشية يقتلون 66 شخصاً في هجمات غربي نيجيريا، 6 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/9ORhs>

<sup>33</sup> أر تي عربي، مقتل 53 شخص جراء اعتداء عصابة لسرقة الماشية علي 6 قرى، 13 يونيو 2021، <https://2u.pw/rQlhZ>

<sup>34</sup> ار تي بالعربي، مقتل 10 أشخاص في هجوم مسلح على حانة وسط نيجيريا، 15 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3vqtbz1>

<sup>35</sup> موقع الاخبار الآن، مقتل 6 أشخاص بهجوم إرهابي شمال غرب نيجيريا، 16 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/ve2Ks>

<sup>36</sup> بوابة أفريقيا الإخبارية، الجيش النيجيري: وفاة طالبة بعد خطفها وتحرير 5 واثنين من المعلمين، 19 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3vFfoog>

<sup>37</sup> موقع ار تي عربي، العثور على جثث 3 أطفال خطفوا من مدرستهم شمال غرب نيجيريا، 21 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/kSwoX>

<sup>38</sup> موقع الوطن، مقتل 14 من قطاع الطرق في هجوم على مركز شرطة في نيجيريا، 21 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/UaCTO>

وفي 29 يونيو أعلن الجيش النيجيري مقتل 4 جنود وذلك عقب هجوم شنته جماعة بوكو حرام الإرهابية على القاعدة العسكرية الواقعة في بانكي في ولاية بورنو، وفي 30 يونيو أعلنت نيجيريا عن اعتقال زعيمًا انفصاليًا كان يدعو إلى انفصال جزء من جنوب شرق نيجيريا عرف سابقًا باسم بيافرا.<sup>39</sup>

وعلى صعيد الجهود الوطنية، أعلنت قوات الأمن النيجيرية في 10 يونيو مقتل 6 من عناصر داعش في شمال شرقي البلاد.<sup>40</sup> وفي 22 يونيو أعلنت القوات النيجيرية مقتل 20 إرهابيًا خلال عملية عسكرية قامت بها في شمال شرق البلاد.

## 2. مالي

أعلنت مالي في 6 يونيو أن 11 مدنيًا من الطوارق قد قتلوا في شمال شرق البلاد وذلك على أيدي مسلحين مجهولين بالقرب من مينكا في شمال شرق مالي.<sup>41</sup> وفي 14 يونيو أعلنت مالي مقتل اثنين من جنودها على أيدي إرهابيين في هجوم على إحدى نقاط التفتيش وإصابة ثالث.<sup>42</sup>

أعلنت فرنسا في 17 يونيو مقتل جندي نيجيري وإصابة آخر إلى جانب جنديين فرنسيين خلال معارك مع جهاديين في مالي<sup>43</sup> وفي يوم 22 يونيو انفجرت سيارة مفخخة، عند مرور آلية تابعة لعملية برخان في غوسي بوسط مالي، مما تسبب بسقوط جرحى من الجنود الفرنسيين العاملين ضمن قوة برخان في الساحل. فيما أعلنت مالي في 26 يونيو إصابة 15 عنصر من عناصر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وذلك عقب هجوم بسيارة مفخخة على "قاعدة عملياتية مؤقتة" لهم في منطقة غاو شمال البلاد.<sup>44</sup>

وفي 25 يونيو وقع هجوم إرهابي على أحد المواقع العسكرية في وسط مالي، مما أسفر عن مقتل 7 جنود من الجيش المالي.<sup>45</sup> وفي 27 يونيو أفادت مصادر عسكرية بمقتل 6 مدنيين وإصابة 13 آخرين بجروح في وسط مالي وذلك عقب فتح رصاص مسلحين عليهم.

## 3. بوركينا فاسو

في 5 يونيو أعلنت الحكومة البوركينية ارتفاع عدد القتلى في هجوم "سولهان" إلى 160 قتيلًا، وذلك عقب الهجوم الدامي الذي شهدته قرية سولهان شرق البلاد، في حين لم تعلن أي جهة مسئوليتها عن الحادث حتى الآن.<sup>46</sup>

وفي إطار حرص بوركينا فاسو على التصدي للإرهاب على أراضيها، أعلن الجيش البوركيني في 22 يونيو مقتل 11 إرهابيًا وتدمير ثلاث قواعد "إرهابية" وذلك خلال عمليات عسكرية قامت بها بين 14 و16 يونيو، لمكافحة الإرهابيين في المناطق الشرقية من البلاد.<sup>47</sup> وفي 27 يونيو أعلن جيش النيجر وبوركينا فاسو عن عدد من العمليات العسكرية المشتركة بين البلدين في المناطق الحدودية ضد مراكز الإرهاب هناك، حيث تمكنت القوات المشتركة من إسقاط 100 عنصر من العناصر المتطرفة خلال شهر يونيو.<sup>48</sup>

<sup>39</sup> المصري اليوم، نيجيريا تعتقل زعيم الانفصاليين في «بيافرا» لمحاكمته، 30 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/O3DNt>

<sup>40</sup> مصر اوى، الجيش النيجيري: مقتل 6 من عناصر داعش في شمال شرقي البلاد، 10 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/355Yg07>

<sup>41</sup> المصري اليوم، مقتل 11 مدنيًا في هجوم مسلح في مالي، 6 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/6kB8P>

<sup>42</sup> بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل عسكريين اثنين بهجوم مسلح شمال مالي، 14 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2RUAWzy>

<sup>43</sup> إيلاف، مالي: مقتل عسكري نيجيري وإصابة جنديين فرنسيين خلال معارك مع جهاديين، 17 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3xy4odT>

<sup>44</sup> موقع فرانس 24، مالي: إصابة 15 عنصرًا من القبعات الزرق في هجوم بسيارة مفخخة، 26 يونيو 2021، الرابط: <https://2u.pw/tvwm5>

<sup>45</sup> ارتى بالعربي، مالي.. ارتفاع حصيلة قتلى الهجوم على موقع عسكري إلى 7، 28 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3h0q5h9>

<sup>46</sup> بوابة أفريقيا الإخبارية، بوركينا فاسو: ارتفاع عدد ضحايا هجوم "سولهان" إلى 138 قتيلًا، 7 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/2T7cX0k>

<sup>47</sup> بوابة أفريقيا الإخبارية، بوركينا فاسو.. الجيش يعلن القضاء على 11 إرهابيًا، 22 يونيو 2021، الرابط: <https://bit.ly/3vHBV3S>

<sup>48</sup> بوابة أفريقيا الإخبارية، مقتل نحو مئة إرهابي في بوركينا فاسو والنيجر خلال يونيو 27، 2021، الرابط: <https://bit.ly/35UmGKn>

#### 4. الكاميرون

في 21 يونيو، أعلنت الكاميرون مقتل ثلاثة عناصر من قوات الدرك شمال غربي البلاد على أيدي انفصاليين يقاتلون الجيش ويطالبون باستقلال الجزء الذي تقطنه أقلية ناطقة بالإنجليزية.<sup>49</sup>

#### ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات: ماذا تقول الأرقام؟!

وفي استعراض للإحصائيات والمؤشرات من حيث تعرضت القارة الأفريقية خلال شهر يونيو 2021 إلى ما لا يقل عن 47 هجوماً إرهابياً والذي تسببت في وفاة ما لا يقل عن 694 شخصاً. وكانت الجماعات الإرهابية التي تتخذ من الدين ستارا لأعمالها، في طليعة أسباب الخسائر البشرية هذا الشهر. بينما استطاعت القوات المسلحة الرسمية للدول الأفريقية بالتعاون مع جهات خارجية أو إقليمية من اسقاط ما لا يقل عن 235 عنصراً هذا الشهر. وفيما يلي تصنيف تلك العمليات الإرهابية وفقاً لثلاث معايير أساسية وهم.

#### أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

جاء إقليم غرب أفريقيا في طليعة الأقاليم الأكثر تضرراً لهذا الشهر بعد أن وقع به 406 ضحية، فيما جاء إقليم شرق أفريقيا في المرتبة الثانية حيث 163 ضحية بواقع 18 هجمة إرهابية، ثالثاً إقليم وسط أفريقيا والذي شهد مقتل 121 ضحية بعد وقوع 9 هجمات، رابعاً جاء إقليم شمال أفريقيا حيث شهد تصاعد متجدد لمراكز الدواعش هناك، بعد ان اعلنت مسؤوليتها عن شن هجمتين إرهابيتين خلال الشهر الماضي والتي استهدفت بالأساس المسؤولين الليبيين واسقطت 4 أشخاص بشكل عام. فيما نأى إقليم جنوب أفريقيا من هجمات العناصر الإرهابية هذا الشهر، ولكن هذا لا ينفي استمرار تواجد بعض البؤر الإرهابية في عدة دول في الإقليم الجنوبي.

#### تصنيف العمليات الإرهابية وفقاً للأقاليم الخمسة



■ جنوب أفريقيا ■ شمال أفريقيا ■ وسط أفريقيا ■ شرق أفريقيا ■ غرب أفريقيا

<sup>49</sup> موقع سبق ذكره

## ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقاً للدول

وفقاً للمعلومات الواردة فقد جاءت دولة نيجيريا في مقدمة الدول التي عانت الإرهاب وهجماته؛ سقط بها خلال هذا الشهر ما لا يقل عن 201 ضحية، تانياً جاءت بوركينا فاسو حي سقط بها 160 شخص على الأقل، ثالثاً، دولة الكونغو الديمقراطية حيث أسقطت القوات المتحالفة الديمقراطية حوالي 94 قتيل، رابعاً الصومال بعد أن أوقعت عناصر حركة الشباب المتمردة ما يقرب من 66 ضحية، وفي المرتبة الخامسة جاءت السودان بعد أن تسببت الخلافات العرقية في سقوط نحو 48 شخص، سادساً إثيوبيا والتي يعاني إقليمها الشمالي اضطرابات عنيفة حيث فقدت خلال شهر يونيو ما يقرب من 46 ضحية، سابعاً مالي والتي فقدت 42 قتيل بين العسكريين والمدنيين، ثامناً بروندي والتي وقع لها 18 شخص، تاسعاً تشاد والتي سقط بها 6 عسكريين، عاشراً، الكاميرون بعد أن فقدت 3 أشخاص بفعل هجمات المتمردين، وفي المرتبة الحادية عشر جاءت كلاً من أوغندا وجنوب السودان حيث ضحيتين لكل دولة، وفي المرتبة الثانية عشر والأخيرة جاءت أفريقيا الوسطى بعد أن فقدت شخص و3 مصابون آخرون.



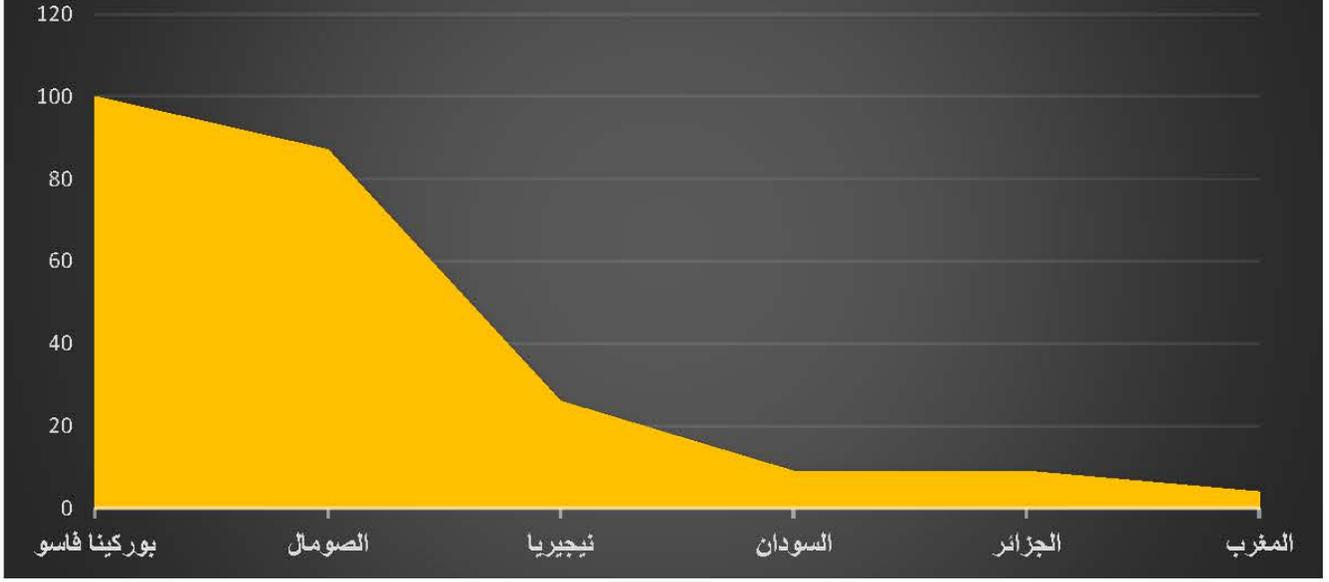
## ت. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

وفيما يخص مكافحة الإرهاب نجحت القارة في إسقاط ما يقرب من 158 عنصر إرهابي بجانب تفكيك عدد من الخلايا الإرهابية وإحباط مخططات انتحارية.

جاءت في المقدمة دولة بوركينا فاسو والتي أسقطت حوالي 100 عنصر إرهابي خلال شهر يونيو 2021، ثم الصومال والتي أسقطت 87 شخص من المنتمين لحركة الشباب الصومالية، ثالثاً قد جاءت نيجيريا بعد أن أوقعت 26 متمرّد، رابعاً جاءت كلاً من السودان والجزائر بعد أن تمكنت من تحييد 9 عناصر متطرفة، وأخيراً المغرب حيث استطاعت القوات الوطنية تفكيك خلية إرهابية هناك وتوقيف 4 عناصر إرهابية بها.

بالإضافة إلى ذلك اتفاقيات التعاون المشترك بين الدول التي تعاني خطر الإرهاب، حيث قامت تشاد بالتعاون مع نيجيريا من أجل ردع عناصر بوكو حرام المنتشرة في المنطقة، حيث دخلت فرقة مؤلفة من "أكثر من 500 عسكري تشادي إلى نيجيريا.

## جهود مكافحة الإرهاب وفقاً للدول



### التوصيات

وفقاً لما تقدم من رصد أبرز العمليات والحوادث الإرهابية التي وقعت في القارة الأفريقية خلال شهر يونيو المنصرم، والتي تلاها تحليل المعلومات والبيانات بطريقة رقمية واحصائية، يجدر بنا تقديم بعض التوصيات بناء على ما تم رصده وتحليله. توصي مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان الحكومات الأفريقية والمجتمع الدولي بالآتي:

**أولاً:** لا تزال تتابع مؤسسة ماعت بقلق بالغ مجريات الأحداث التي تمر بها جمهورية إثيوبيا الفيدرالية، لا سيما تلك التطورات المتعلقة بأزمة تجاري، والتي لا تزال مُقلقة بصورة كبيرة، ومن ثم تكرر مؤسسة ماعت توصياتها للحكومة الاثيوبية بضرورة تحقيق كافة سبل العدالة والإنصاف وتجنب اتخاذ أي سياسات أحادية قد تزيد من إراقة الدماء.

**ثانياً،** توصي مؤسسة ماعت كلاً من حكومتي الصومال وكينيا العمل على تطويق جهودهم لتحجيم خطر انتشار الفكر القاعدي المتطرف، وتدعو الحكومة الكينية بشكل خاص التوقف عن شن الغارات الجوية على قرى ومدن الصومال، وجعل الحفاظ على أرواح المدنيين في المقام الأول.

**ثالثاً،** تود مؤسسة ماعت من خلال هذه التوصية تسليط مزيد من الضوء على الأوضاع في وسط أفريقيا حيث النزاع القائم بين كلاً من تشاد وأفريقيا الوسطي، وتحذر من جانبها خطر الوقوع في الحرب الأهلية وتهديد أمن وسلم المنطقة وشعبها، وتوصي بضرورة اتخاذ التدابير السلمية والجلوس على طاولة المفاوضات عوضاً عن تحويل المنطقة إلى بؤرة نزاع مسلح.

**رابعاً،** تدين ماعت بحزم الجريمة الدموية للإنسانية التي تعرضت لها قري بوركينافاسو والتي أسفرت عن وقوع واحدة من أشنع المذابح الجماعية، ومن جانبها توصي حكومة دولة بوركينافاسو بمراجعة قوية لإستراتيجية التصدي للإرهاب على أراضيها.

**خامساً،** توصي المؤسسة حكومة الكونغو الديمقراطية بالعمل على تأمين القرى الواقعة في شرق البلاد وإنشاء دوريات شرطية في تلك المناطق، وذلك لمنع مهاجمتها من قبل العناصر المتمردة والعمل على تعويض هؤلاء الضحايا، خاصة في ظل تصنيف تلك العناصر ضمن أنشطة تنظيم داعش في وسط القارة.